

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إحداث كلية متعددة التخصصات بإقليم سيدي قاسم

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يؤسفني السيد الوزير أن أعيد توجيه سؤال في موضوع بناء كلية بإقليم سيدي قاسم ، باعتباره ضرورة ملحة تستدعي من وزارتك ومنكو شخصا التدخل العاجل والاستجابة الفورية لهذا المطلب باعتباركم أحد الموقعين على الاتفاقية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار جماعة سيدي قاسم و مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة والمجلس الإقليمي لسيدي قاسم من أجل تشييد هذا الصرح العلمي بإقليمنا العزيز.

إن بناء الكلية بإقليم سيدي قاسم يعتبر استجابة لمجموعة من الشروط الموضوعية التي تميز إقليم سيدي قاسم وسليمان:

1-يتجاوز عدد الحاصلين على البكالوريا 9000 تلميذا وتلميذة بإقليم سيدي قاسم و 3000 تلميذا وتلميذة وهو ما يشكل عبئا اقتصاديا على الأسر نظرا لمعاناتها من الهشاشة وهو ما يساهم بشكل مباشر في الهدر الجامعي.

2-يتميز إقليم سيدي قاسم بالموقع الاستراتيجي والعمق المجالي: يتوسط الإقليم محاور طرقية وسككية رئيسية تربط بين قطب القنيطرة-الرباط وقطب فاس-مكناس، مما يسهل حركة السلع والأشخاص وجذب الاستثمارات، كما ينتمي إلى ثاني أقوى جهة اقتصادية في المغرب، مما يوفر له دعماً مؤسسياً ولوجستيكياً كبيراً.

3-يعتبر قلب الغرب النابض فلاحيا: يتوفر الإقليم على مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة مع موارد مائية هامة، ويتصدر إنتاج: الشمندر السكري، والحوامض. بالإضافة إلى وجود مراكز استثمار فلاحية ومحطات للتلفيف والمعالجة، مما يفتح المجال للصناعات الغذائية.

4-يتوفر على مؤهلات صناعية وتاريخ طاقي: مناطق صناعية قادرة على استقطاب الوحدات الإنتاجية، خاصة تلك المرتبطة بقطاع غيار السيارات (كخلفية صناعية لمدينة القنيطرة).

بالإضافة إلى أن تاريخ الإقليم مرتبط بالصناعة النفطية (مصفاة سيدي قاسم سابقاً)، مما يمنحه خبرة تقنية وبنية تحتية يمكن تحويلها لدعم مشاريع الطاقة المتجددة وتخزين المواد الطاقة.

5- يتوفر على بنية سياحية واعدة: من خلال :

-السياحة الأثرية: وجود موقع بناصا الأثري ، وهو موقع تراث عالمي يجب الترويج له من أجل جذب السياح من كل مكان.

-السياحة الروحية والقروية: يشتهر الإقليم بزوايا وأضرحة (مثل ضريح مولاي ادريس الأكبر القريب) ومناظر طبيعية في مقدمة جبال الريف والأطلس المتوسط، مما يسمح بتطوير السياحة الإيكولوجية والجبلية.

6- يتوفر على رأسمال بشري شاب: يتوفر الإقليم على خزان بشري شاب طموح يبحث عن فرص في مجالات التكنولوجيا، الخدمات، والمقاولات الصغرى.

وعليه، فإن الكلية من شأنها أن تفتح افافا تنموية واقتصادية وعلمية للإقليم لأن الآفاق المهنية والأكاديمية التي تفتحها تتنوع بحسب التخصصات كالتالي:

أ- أمام بروز مجموعة من المهن الجديدة نطالبكم بإحداث شعب تستجيب لمتطلبات هذه المهن وهو الأمر الذي سيساعد على استقطاب طلبة خارج الإقليم.

ب- السياحة

التدبير الفندقي والخدمات: العمل في المنشآت السياحية المتنامية في جهة الرباط-سلا-القنيطرة.

الإرشاد السياحي والتنشيط: التخصص في السياحة الثقافية أو القروية التي تزخر بها المنطقة.

تدبير التراث: الحفاظ على المآثر التاريخية وتثمينها كمنتج سياحي.

3. العلوم الحقة والصناعة

الصناعة التحويلية: بفضل القرب من القطب الصناعي للقنيطرة، يمكن لطلبة الكيمياء والفيزياء والرياضيات الولوج لمختبرات مراقبة الجودة أو العمل كتقنيين متخصصين في صناعة أجزاء السيارات.

الطاقات المتجددة: المساهمة في مشاريع الطاقة النظيفة، خاصة مع توجه المغرب نحو الهيدروجين الأخضر والنجاعة الطاقية.

4. الفلاحة والبيئة

الصناعة الغذائية منطقة سيدي قاسم ومنطقة الغرب عموماً هي قلب الفلاحة المغربية، مما يفتح آفاقاً واسعة في شركات إنتاج وتلفيف وتسويق المنتجات الفلاحية وتثمينها.

تسيير الموارد المائية والبيئة: العمل في شركات تدبير المياه والمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي للحد من آثار التغير المناخي وحماية التربة.

5. الاقتصاد والاستثمار

القطاع البنكي والمالي: الاشتغال في المؤسسات البنكية، شركات التأمين، أو كمحللين ماليين.
ريادة الأعمال: إنشاء مقاولات ناشئة (Startups) متخصصة في الخدمات المرتبطة بالقطاعين
الفلاحي والصناعي.

المحاسبة والتدبير: العمل في المصالح الإدارية والمالية للمقاولات الصغرى والمتوسطة بالمنطقة.

وفي الأخير ألا تلمسون – من خلال ما سبق- السيد الوزير حجم الفرص الضائعة على أبناء
إقليمي سيدي قاسم وسيدي سليمان كما أن التراجع عن تشييد الكلية يعتبر حاجزا أما طموحات
الإقليم التنموية وطموحات شبابه وهو ما لا يتماشى ما التوجيهات الملكية ويشكل تراجعا عن
وعود حكومية كنتم شاهدين عليها ضربا صارخا للإلتقائية السياسات العمومية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد الحافظ